نوبل الارض التي انبتت زهر المحاسن وسمت
رياض الا لمن بماء غير آسن فلا زالت
انواها ممطره وانوارها مسفره وايامها
مشمسه ولياليها مقمره واغصانها تارة مزهره
وتارة مثمره ومنهي ان الشوق قد التهب
صرامه والصبر قد هبا مرامه والقلب
لبى منادى الكمد وعصى داعي الجلد ووقف
على قدم الاستهال والوجد يتمنى حلول
الركاب الكريم من صفد عندما شق الشوق
جفن الاجفان وملاها سهدا واوحى
فى فم الملوك بكل مشهد شهدا خصوصا
مشاهد ايام الربيع والاماكن التي زهت
بكل منظر نظر ومعنى بديع وما خفى

عن عيانكم بالفرم من الغياض البهيجه والرياض
الارجه وان غزه يكاد النجم يزل ارضها ليستتر
وماهي الا غرة وجه الشام وثغر الملك البسام
والبلد الامين التي اصبحت فلك حللها المقدسه
ونجم منوط الغر بالاراضي المقدسه وقد اضحت
بين الاقليمين برزخا وهبت رخاء الرخا يكتنفها البر
والبحر وتحيطها المحاسن احاطة القلايد بالنحر
عذبة الاهويه فسيحة الانديه بين نهرين وجنات
ذوات افنان وحور وولدان قد جمعت محاسن
دمشق تماثيلها ومصر بالوارم ومعانيها وفاخرت
مصرا وشاما وامست على حد الملك وشاما وحق لها
فهي احدى الرحلتين وبلد ايام الحرمين يكفي
في الخبر عنها ان الامام الشافعي منها والان فقد

Copyright © King Saud University